مستوى الأداء المعرفي المهاري القيم والاتجاهات لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة في ضوء متغيري الجنس و السن

The level of cognitive, skillful performance, values and attitudes of the stage students Elementary school from the teachers' point of view in light of gender and age variables

خطيب زوليخة *

جامعة وهران2،

(الجزائر)

khetibzoulikha71@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: .2023/01/02 القبول:

2023/05/04 تاريخ النشر: 2023/05/31

ملخص : تناولت الدراسة الحالية التعرف على جودة الأداء لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر هيئة التدريس في ولاية سيدي بلعباس في ضوء بعض المتغيرات، و تهدف إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير عينة الدراسة المكونة من (113) أستاذا و أستاذة نحو مؤشرات كل البنية المعرفية و المهارات الأساسية و القيم و الاتجاهات من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات كل من السن و الجنس و تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي المناسب للدراسة حيث تمثلت أداة البحث في استمارة جودة الأداء لسيسي احاندوو عبد الحكيم عبد الله(2018) مكونة من (34) مفردة موزعة على المجالات الثلاث ، و بعد تحليل المعطيات أظهرت النتائج ما يلي: لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين آراء الأساتذة في كل من مجال البنية المعرفية والمهارات الأساسية ومجال القيم والاتجاهات تعزى لمتغير السن و لمتغير الجنس

الكلمات المفتاحية: الأداء ؛ المعرفي ؛ المهاري ؛ القيم و الاتجاهات ؛ تلاميذ. ؛ المرحلة الابتدائية

Abstract : The current study deals with identifying the quality of performance of primary school students from the point of view of the teaching staff in the state of Sidi Bell Abbes in the light of some variables, It also aimed to find out whether there are statistically significant differences in the estimation of the study sample consisting of (113) professors. towards indicators of, knowledge structure, basic skills, values and attitudes . The appropriate descriptive analytical method was adopted for the study The search tool was also represented in the performance quality form of Sissi Ahando Abdel Hakim Abdullah (2018) and it consisted of (34) items distributed over the three areas . After analyzing, the results showed the following: There are no statistically significant differences between professors' opinions in the fields of knowledge structure, basic skills, values and attitudes due to the age and gender variable.

Keywords: Keywords: performance; cognitive; skill; values and trends; students. ; primary school

*خطيب زوليخة

المقدمة:

إن مصطلح الأداء هو مصطلح اقتصادي دخل إلى عالم التربية والتعليم كبقية المصطلحات التربوية ليجد لنفسه مكانة لا تقل أهمية عن البقية. و يعد الأداء مصطلحا متعدد الجوانب والأبعاد لإقترانه بمفاهيم أخرى تشترك معه في جانب من جوانبه ،هذا ما أدى إلى عدم توحيد وجهات النظر حول مدلوله حيث أنه يستخدم للتعبير عن انجاز المهام كما يستعان به للدلالة عن مدى بلوغ الأهداف المرجوة وأيضا عن مدى الاقتصاد في الجهد والوقت معا فينظر للأداء من بُعدي الكفاءة والفعالية. و قد نال الأداء التعليمي اهتمام الباحثين فعرفه Good "بأنة الإنجاز الفعلي كما يصنف علي أنه نوع من القابلية أو الطاقة أو القدرة الكامنة و خلق فرص للتعلم التي تمكن الطلبة من اكتساب المعرفة والمهارات". (أللقاني،الجمل،1996، 189) . أما الأداء الدراسي تبعا ل (حسين ،2017 ،99) "يهدف إلى اكتساب المعرفة والخبرات وإتقان المهارات الضرورية للأداء العملي لاحقا." إن الأداء الدراسي هو أحد الأبعاد التربوية المهمة فعلى أساسه يتحدد مستقبل الطالب الدراسي و المهني فكلمة الأداء تشير إلى ما يفعله الفرد بالفعل في ظروف معينة .الأداء=القدرة×الدافع ، إذاً هو ذلك السلوك أو الجهد المبذول من طرف المتعلم للوصول إلى الأهداف التعليمية المسطرة باستخدام وسائل مختلفة وتجنيد مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات.

الإشكالية :

إن أهمية المراحل الأولى من التعليم (المرحلة الابتدائية) على غرار باقي المراحل التعليمية تعتبر محطة أساسية و نقطة انطلاق بالنسبة لكل طفل في حياته الدراسية ،فهي بمثابة القاعدة للنظام الأساسي ككل و الأداة التي تُساهم في صناعة ذلك المتعلم مكتملا من ناحية المعالم الشخصية مع تكوينه و بلورة ملامحه في الحاضر و المستقبل معا و إبراز مواهبه و قدراته، هذه الأسباب و غيرها تدعو إلى إصلاح النظام التربوي الذي كان قائما منذ الاستقلال بشكل مستمر و دوري ،حيث أن هذا الأخير لازال يرافق الأنظمة التربوية بكافة مراحلها إما بأخذ شكل جزئي و تعديل احد مكونات المنهاج أو المقررات التعليمية ، كما قد يكون بشكل أعمق فيهتم بتعديل هيكلة النظام التعليمي أو مناهجه و هذا بغرض إنجاح مرحلة التعليم الابتدائي وزيادة فرص نجاح التلاميذ مع تحسين المخرج التعليمي المتمتع بالجودة الذي يعتبر أحد معايير الأداء المعبر عن مستواه الحامل في طيات معانيه كل من الكفاءة و الفعالية اللتان تضمنان قيام المتعلم بالعمل الصحيح من أول مرة بطريقة مُرضية في مدة زمنية محددة لتتحقق توقعات عالية الجودة تسفر عن امتلاك التلميذ لكفايات معرفية و مهارية و وجدانية تؤهله لمواصلة المراحل الدراسية اللاحقة تارة و التعايش مع المجتمع بكل التغيرات الحاصلة و التطورات تارة أخرى. و تتوزع مؤشرات جودة أداء التلميذ على

مجالات ثلاث المتعلقة بشخصية المتعلم و هي المجال المعرفي بما يحمله من معلومات و معارف و المهارات الأساسية كمهارة التفكير الناقد و الإبداعي و الإبتكاري و جودة القيم و الاتجاهات الإيجابية كالالتزام الخلقي و احترام الحقوق و الواجبات ، و هذا احد النماذج المعتمدة لقياس جودة الأداء لكن لا يعتبر الوحيد ،بل هو النموذج المعتمد عليه في الدراسة الحالية . و نشير في هدا المجال إلى دراسة حافظ (2012) التي عملت على تحديد مؤشرات جودة أداء متعلم التعليم الثانوي في ضوء المعايير التعليمية في مصر ،فحدد من خلالها المستويات المعيارية و مؤشراتها التربوية المتعلقة بجودة أداء التلميذ لتوجيه العملية التعليمية بشكل أفضل كونها الأساس لوضع الخطط الدراسية المناسبة حسب حاجات و خصائص المتعلمين ،تضمنت هذه المؤشرات امتلاك المتعلم الكفايات و المهارات التي تؤهله للتعايش مع المجتمع و الوصول به لسوق العمل لاحقا بشكل مؤهل و مدرب. إلى جانب ذلك دراسة احاندوو عبد الله (2018) التي تطرقت لأهمية تطبيق مؤشرات جودة أداء التلاميذ في المنظومة التربوية للتعليم العام وبخاصة التعليم الأساسي في ساحل العاج وضرورة تبني المدارس قائمة المؤشرات المتعلقة بالجودة التي تمكن من الحكم على مستوى المتعلمين من خلال التركيز على البنية المعرفية لهم واكتسابهم للمهارات الأساسية بالإضافة للاهتمام بالقيم الأخلاقية والاجتماعية.

إن المتعلم يعتبر محور أساسي في دراستنا الحالية الهادفة لتشخيص و الكشف عن مدى توافر المؤشرات التربوية المتعلقة بجودة أداء تلاميذ هذه المرحلة في مدارس الغرب الجزائري مستندين ومحتكمين في ذلك إلى آراء هيئة التدريس (أساتذة التعليم الابتدائي) . و عملا على تغطية الدراسة الحالية من جوانب عدة و مهمة و حتى نستطيع الخروج بنتائج قيمة كان و لابد من صياغة إشكاليات البحث كالآتي :

– هل توجد فروق من حيث جودة أداء البنية المعرفية و المهارية والقيم والاتجاهات للمتعلم من وجهة نظر هيئة التدريس تعود لمتغير السن؟

– هل توجد فروق من حيث جودة أداء البنية المعرفية و المهارية والقيم والاتجاهات للمتعلم من وجهة نظر هيئة التدريس تعود لمتغير الجنس؟

ومن تم طرح الفرضيات التالية :

1– توجد فروق من حيث جودة أداء البنية المعرفية و المهارية والقيم والاتجاهات للمتعلم من وجهة نظر هيئة التدريس تعود لمتغير السن.

2 – توجد فروق من حيث جودة أداء البنية المعرفية و المهارية والقيم والاتجاهات للمتعلم من وجهة نظر هيئة التدريس تعود لمتغير الجنس.

أهمية الدراسية:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

تسليط الضوء على مفهوم مؤشرات الجودة في المنظومة التربوية كمدخل أساسي تقاس من خلاله جودة أداء المتعلم وكذا آلية لتوجيه التطوير الشامل للعملية التَعلُيمية التَعْليمة.

تقدير فعالية التعليم الابتدائي على اعتبارها مرحلة تعليمية قاعدية ونظام تعليمي فرعي.

التعرف على نقاط القوة والضعف تخص مجالات نمو المتعلم المعرفية، المهارية والسلوكية.

توفير معلومات ومعطيات حول جودة أداء المتعلم في المرحلة الابتدائية.

لفت أنظار الباحثين والمخططين القائمين على التطوير في الجهات الرسمية.

تفعيل معايير الجودة المحلية والعالمية حتى يضمن تطوير أداء المتعلم في المرحلة الابتدائية واستمراريتها في المراحل التعليمية اللاحقة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث وتحقق الأهداف التالية:

التعرف على مدى توفر المؤشرات التربوية في المدارس الابتدائية لولاية سيدي بلعباس كنموذج لمدارس الغرب الجزائري.

الكشف عن وجود فروق من حيث جودة أداء البنية المعرفية من وجهة نظر هيئة التدريس باختلاف السن و الجنس.

معرفة مدى وجود فروق تخص جودة المهارات الأساسية من وجهة نظر هيئة التدريس بالاحتكام إلى المتغيرات المستقلة الخاصة بكل من السن و الجنس .

محاولة رصد مدى وجود فروق تتعلق بجودة القيم و الاتجاهات لدى المتعلمين من خلال وجهة نظر هيئة الأساتذة بالاستناد إلى المتغيرات الخاصة بكل من سن المعلمين و الجنس .

1- مصطلحات الدراسة

الأداء : ما يقوم به المتعلم من مهام و أنشطة محققة للأهداف المتوخاة و الحكم على الأداء يكون من خلال مجموعة مؤشرات. و يقصد به في هذه الدراسة النتائج المحصل عليها في استمارة جودة الأداء لسيسي احاندوو عبد الحكيم عبد الله(2018) الخاصة بمؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية

التلميذ: هو الطفل العادي صاحب السنوات الستة عند دخوله إلى المدرسة و الحادي أو الثاني عشر عند خروجه منها متمتعا بخصائص عقلية و نفسية و مهارية تؤهله لمزاولة الدراسة في الصفوف العادية.

أداء التلميذ: هي مجموعة من المواصفات و الشروط و المؤشرات المتوافرة في أداء المتعلم تخص جوانبه المعرفية، المهارية و السلوكية بعد الانتهاء من العملية التَعليمية المحققة لجودة المخرج التعليمي.

مجموعة المعارف و النظريات و المهارات الحياتية الأساسية و كذا الاتجاهات و قيم الاجتماعية التي ينبغي توافرها في التلميذ كنتيجة للعملية التَعْليمية التَعَلُيمة التي تعمل على إعداد المتعلم في المرحلة الابتدائية مع مواصلة مراحل تعليمه اللاحقة و تهيئته لحياة أفضل بالتزامن مع قدرته على التعامل مع متغيرات العصر الحالية محلية كانت أو عالمية التي تم قياسها بواسطة الاستبيان الخاص بالدراسة الحالية لمؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المرحلة الابتدائية: مرحلة تعليمية إلزامية تخص فئة التلاميذ من سن السادسة (6 سنوات) إلى الحادي أو الثاني عشر (11-12 سنة) تتزامن مع مرحلتي ما قبل العمليات و العمليات المحسوسة لجان بياجيه و مدتها خمس سنوات و تتوج في النهاية بشهادة التعليم الابتدائي ،تحدد في الدراسة الحالية بالأطوار الثلاثة من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي.

البنية المعرفية: هي العمليات العقلية المنظمة في نسق معين تتميز ببنية تجعلها قابلة للملاحظة من خلال الأداء النوعي المتوقع من قبل المتعلم المحدد وفق مؤشرات تمثل ما هو قادر على القيام به من أنشطة بعد المرور بوضعيات تعليمية ، و تمثل البعد الأول الممثل لأداة القياس الخاصة بمؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية. و يقصد به في هذه الدراسة النتائج المحصل عليها في استمارة جودة الأداء لسيسي احاندوو عبد الحكيم عبد الله(2018) الخاصة بمؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في بند البنية المعرفية

المهارات الأساسية: تمثل مجموع المهارات المطلوب توافرها في المتعلم و المتضمنة في المنهاج من مهارات القراءة و الكتابة و الرياضيات و التمكن من تكنولوجيا المعلومات و كذا مهارات التفكير العليا (حل المشكلات ،تنظيم المعلومات) بالإضافة إلى مهارات التواصل اللفظي و الغير اللفظي و مهارة تحمل المسؤولية و إدارة الوقت و التي تمثل البعد الثالث في استبيان الدراسة الحالية القابلة للقياس بالاعتماد على مؤشراته. و يقصد به في هذه الدراسة النتائج المحصل عليها في استمارة جودة الأداء لسيسي أحاندو و عبد الحكيم عبد الله(2018) الخاصة بمؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في بند المهارات الأساسية

القيم و الاتجاهات: هي المبادئ و الآراء التي يتبناها الفرد و الموجه الأساسي لسلوكيات الأفراد في مواقف حياتية متنوعة تأخذ البعد الثالث من الاستمارة المتعلقة بقياس مؤشرات جودة الأداء لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسة الحالية. و يقصد به في هذه الدراسة النتائج المحصل عليها في استمارة جودة الأداء لسيسي أحاندوو عبد الحكيم عبد الله(2018) الخاصة بمؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في بند القيم والاتجاهات .

2- الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة في البحث العلمي أو التربوي دعامة أساسية ، فمن خلال نتائجها و منهجها يمكننا أن نستمد منها المعالم الأساسية لدراستنا بالإضافة إلى بناء الجانب الميداني.

فتبرز أوجه الاتفاق و الاختلاف بين كل من الدراسة الحالية و الدراسات السابقة المستعان بها ،فيظهر مدى استفادة البحث الحالي من الدراسات التي سبقته في معالجة نفس الموضوع من زوايا مختلفة.

دراسة المريعي(2007)الموسومة ب "تحديد معايير تقويم أداء طالبات التدريب الميداني المختصات في التربية الفنية بجامعة الملك سعود في ضوء مطالب الأداء الخاصة بمعلمات التربية الفنية باستخدام أسلوب (دلفاي) "و قد هدفت الدراسة إلى تحديد معايير تقويم أداء طالبات التدريب الميداني المختصات في تربية فنية بجامعة الملك سعود في ضوء مطالب الأداء الخاصة بمعلمة التربية الفنية باستخدام أسلوب (دلفاي) و تصميم بطاقة تقويم (طالب و طالبة) التدريب الميداني في التربية الفنية و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي البنائي و توصلت الباحثة إلى عدد

من معايير تقويم أداء طالبات التدريب الميداني المختصات في التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء وقد حصلت جميع المعايير على درجة إجماع عالية . (الوديان،2019 ، 294)

دراسة عبد المعطي (2015) و التي هدفت إلى معرفة أثر الجودة و الإعتماد على تطوير أداء المتعلم و تحسينه بالمؤسسات التعليمية في العالم العربي و تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي عن طريق الأدبيات و الدراسات و البحوث التي تناولت موضوع الجودة و الإعتماد في التعليم و أبرزت نتائج عدة من أهمها أن هناك إقبالا واسعا من المؤسسات التعليمية – بما فيها المدارس– على ضمان الجودة النوعية في سعيها إلى استقطاب التلاميذ و جعل مخرجاتها أكثر إعدادا و تميزا و أن ضمان الجودة و تحقيق مؤشراتها عملية مستمرة مما يؤدي إلى إعداد تلميذ مؤهل و مسلح بكافة الكفايات اللازمة في الحياة العملية و قادر على مواكبة تحديات العصر و متطلباته و حل مشكلاته اليومية و تحمل المسؤولية.(احاندوو عبد الحكيم عبد الله،2018 ، 46)

دراسة احاندوو عبد الحكيم عبد الله (2018)هدفت إلى تقصي مؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس ساحل العاج من وجهة نظر معلميها ،تشكلت عينة الدراسة من (195) معلما و بنسبة بلغت (10%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة في الفصل الأول من العام الدراسي (2015-2016) و تم تطوير الاستبيان بعد التأكد من صدقها و ثباتها و قد احتوت (34) مؤشرا لجودة الأداء موزعة على ثلاثة مجالات و أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية على فقرات مجال جودة البنية المعرفية بين (98.3– 44.4) أي بين (موافق و موافق بشدة) . حيث انحصرت المتوسطات الحسابية على فقرات مجال جودة المهارات الأساسية بين(40.3–58.4) أي بين (محايد و موافق بشدة) كما تعاقبت المتوسطات لفقرات محور جودة الاتجاهات و القيم فيما بين (3.39–4.51)أي بين محايد و موافق بشدة و في ضوء النتائج أوصت الدراسة بإيجاد قائمة لمؤشرات الجودة في منظومة مرحلة التعليم الأساسي التي يمكن استخدامها للحكم على مستوى أداء التلميذ من خلال ما اكتسبه في العملية التَعْليمية.(احاندوو عبد الحكيم عبد الله،2018)

دراسة الوديان (2019)المعنونة ب "إستراتيجية مقترحة لتطوير تقويم أداء الطلاب في ضوء إدارة الجودة الشاملة في الجامعات السعودية " هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معالجة الوضع القائم في مجال تقييم أداء الطلبة و تقويمهم وفقا للآليات المتبعة الحالية التي يرى من خلال خبرته و تجربته في المجال أنها باتت غير فعالة و لا تتمتع بالكفاءة المرجوة في العصر الحالي خاصة مع التحولات الوطنية و تسارع عجلة التنمية في بلد كالمملكة العربية السعودية بل أن الوضع الحالي أضحى عائقا أمام مسالك التطوير و مدارج التحسين إضافة إلى أنه بلا شك تعطيل للتقنية التي من المؤكد أن توظيفها دليل على التقدم ، وأجابت الدراسة التي سلكت المنهج الوصفي من خلال العينة التي تألفت من (40) فردا من أساتذة الجامعة و طلابها الذين استجابوا لأداة الدراسة وفق تدرج (لكارت الخماسي) و المكون من (30) فقرة موزعة على (6) مجالات هي البدائل الحديثة للاختبارات التقليدية ل(أعمال السنة) في التعليم الجامعي ، إلغاء الاختبارات التقليدية النهائية في التعليم الجامعي ،إلغاء الاختبارات القصيرة المتكررة QUIZ في التعليم الجامعي، الاختبارات التقليدية (النصف فصلية) في التعليم الجامعي ، الاختبارات

النهائية التقليدية في التعليم الجامعي ،الإستراتيجية المقترحة للتقييم و التقويم التي رمز لها ب SW للإجابة عن أسئلة الدراسة الأربعة .وقدم الباحث اقتراح إستراتيجية تكفل الايجابية تجاه عملية التقييم و التقويم و توفر كفاءتها و فعاليتها جاءت حسب أراء العينة بمستوى عالي و متوسط حسابي بلغ (78.3) و في المرتبة الثانية بعد البدائل الحديثة للاختبارات التقليدية (أعمال السنة) في التعليم الجامعي إلا أن الإستراتيجية اشمل لأنها تشمل (أعمال السنة و النهائي) و لخص الباحث أن الإستراتيجية المقترحة ستسهم في تحسين عملية التعليم الجامعي و جودة نتائجه لذلك أوص بتطبيقها.(الوديان،2019)

دراسة داردين Darden (2007) هدفت الدراسة إلى معرفة المعايير الوطنية و فاعليتها في جودة أداء التلاميذ في نيويورك و تمَ توظيف المنهج التحليلي من خلال التقارير و الوثائق المتعلقة بالمعايير الوطنية لجودة التعليم و توصلت نتائج الدراسة إلى أن وضع مستويات معيارية و مؤشراتها لمعرفة أداء التلاميذ في المدرسة يتحسن من خلال الانجاز التعليمي لهم من حيث استخدامها كأداة أساسية لملاحظة مستوى تقدمهم كما يعمل على تعزيز نقاط القوة و كبت نقاط الضعف في منظومة التعليم المعمول بها في المدرسة ما يؤدي إلى اكتساب التلاميذ المهارات الحياتية اللازمة المتمثلة في مهارات التفكير الناقد و الإبداعي و التعلم الذاتي.(Darden,2007)

دراسة نيانغ Niang (2014) حيث هدفت الدراسة إلي معرفة مدى تضَمُن المنظومة التعليمية في المدرسة الابتدائية في السنغال لمؤشرات جودة أداء التلاميذ ،و ضمان التعليم للجميع و تكونت عينة الدراسة من(143) فردا في ثلاث مناطق هي :داكار و ديوربيل و تامياكوندا (Tambacounda ، Dakar ، Diourbel) و تم استخدام المنهج الوصفي من خلال أداة المقابلة و الرجوع إلى الأدبيات العلمية و التربوية و الدراسات الاستقصائية و التقارير المنشورة من السلطات الإدارية في السنغال و أبرزت الدراسة نتائج عدة من أهمها :أن هناك تقدما كبيرا في الالتحاق بالتعليم الابتدائي ،و الذي ارتفع معدله من (54%) عام 1995 إلى(93.9%) عام 2011 و على الرغم من هذا التقدم في الالتحاق بالمدارس الابتدائية إلا أن المنظومة التعليمية ما تزال تعاني من ضعف تحقيق الجودة في أداء التلاميذ . و يعزى ذلك إلى قلة الاهتمام بالمعايير الوطنية الدولية لجودة التعليم و التي تؤدي إلى إكساب التلاميذ المهارات اللازمة و القيم الأخلاقية مما يمكنهم من التكيف مع متطلبات العمر، و تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع و تقدمه.(Niang,2014)

3– بنية الأداء

تنصهر كل من الأهداف أو المهمات المقدمة للطالب وكذا دوافعه وقدراته في بيئة مناسبة وقالب نظامي بنائي لتشكل ما يعرف بالأداء الذي يبديه الطالب في مواقف متنوعة بشكل نسبي حسب طبيعة ونوع المهمة المقدمة له إن كانت عقلية أو جسمية فهي تتطلب حركات منتظمة تختلف من فرد إلى آخر فيختلف الأداء بين الطلبة.

و تعتمد فاعلية كل أداء على الوضوح في الأهداف بعيدة المدى أم قريبة كانت بشكل إجرائي الذي يحتم علينا تدريب الأطفال في مراحل مبكرة على تحديد أهداف أدائهم بشكل واضح مخطط له مسبقا من حيث اختيار

الطرائق والأساليب والوسائل الفعالة والملائمة لتنفيذ الأداء بكفاءة والاعتماد على التغذية الراجعة كما أشار إليها حسين (2017) بعد تقييم نواتج الأداء .

فالأداء يتحدد من خلال توفر القدرات والخصائص التي يتمتع بها الفرد والدافع التي ينتج عنهما جهدا إما جسميا عضليا أو عقليا ذهنيا مع إدراك الفرد الدائم لدوره الوظيفي الذي يمثل انطباعاته وتصوراته حول السلوك والأنشطة المتمثلة لعمله وكذا الطريقة والكيفية التي يمارس بها هذا الدور (العمليات) فينتج عن الفرد سلوك أو مجموعة سلوكيات تمثل ما يُدعى بالأداء .

إن الأداء في المجال التربوي(لتَعْليمي،ألتَعَلُّمي) يأخذ نفس المنحى عند وضع المتعلم في موقف مشكلة ويطلب منه حلها (أداء) فيجند كل قدراته حسب الموقف المعروض عليه ومدركاته القبلية فيحدد طريقة الحل بعد إدراكه للدور الوظيفي الذي يهتم بالأنشطة والكيفية التي يمارس بها دوره وكذا الوسائل التي يمكنه استخدامها فينتج عنه أداء بشكل حل للمهمة المشكلة.

4- محددات الأداء

إن الأداء هو القيام بالأنشطة وانجاز المهام المختلفة فهو ينتج من تلاحم عدة عناصر تؤثر أما إيجابا أو سلبا على الأداء بحيث أن هذه الأخيرة هي ما يعرف بمحددات الأداء والمتمثلة في العناصر التالية كما أشار إليها حسين(2010)

الجهد: وهو الجهد الناتج من حصول الفرد على التدعيم (الحافز) إلى الطاقات الجسمية والعقلية الذي يبذلها الفرد لأداء مهمته.

القدرات: تعني الخصائص الشخصية المستخدمة لأداء المهمة و التي تتغير وتتقلب عبرة فترة زمنية قصيرة.

إدراك الدور (المهمة): يشير إلى الاتجاه الذي يعتقد الفرد انه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله و تقوم الأنشطة و السلوك الذي يعتقد الفرد بأهميتها في أداء مهامه ،بتعريف إدراك الدور ،و لتحقيق مستوى مرضي من الأداء ،لابد من وجود حد أدنى من الإتقان ،بمعنى أن الأفراد عندما يبذلون جهودا فائقة فيكون لديهم قدرات متفوقة ، لكنهم لا يفهمون أدوارهم فإن أداءهم لن يكون مقبولا من وجهة نظر الآخرين بالرغم من بذل الجهود الكبيرة التي لن تكون موجهة في الطريق الصحيح وكذلك بالنسبة للفرد الذي يعمل بجهد كبير و تنقصه القدرات فعادة ما يُقيَم مستوى أدائه بالأداء المنخفض واحتمال أخير وهو أن الفرد قد يكون لديه القدرات اللازمة والفهم اللازم للدور الذي يقوم به لكنه كسول لا يبذل جهدا كبيرا في العمل فبالتالي أدائه هو الأخر منخفض وبطبيعة الحال قد يكون أداء المتعلم منخفضا في مجال ما ومرتفعا في مجالات أخرى أي يتذبذب متأثرا بمجموعة من العوامل.

5- العوامل المؤثرة في الأداء

لقد ضلَ الاهتمام بالعوامل المؤثرة في الأداء مدة طويلة متمركزا حول الجوانب العقلية كونها الأكثر تأثيرا في الأداء الدراسي للمتعلم ولكن مع ظهور اتجاهات حديثة انحرف الاهتمام بالجوانب النفسية على اعتبارها الأكثر تأثيرا في الأداء إضافة إلى الجوانب العقلية وكذا عوامل اجتماعية وأسرية.

العوامل النفسية :تتعدد العوامل النفسية المؤثرة في الأداء وتتداخل فيما بينها منها القلق، الخوف ،الخجل ،الثقة بالنفس ،الاكتئاب ،تقدير الذات ، صورة الذات ،الدافعة للإنجاز ،فهي إما تؤدي إلى ضعف أو انخفاض الأداء فتؤثر عليه سلبا أو إيجابا فيتشكل الأداء الفعال المؤدي إلى الجودة لدى المتعلم ، لهذا تزايدت وتعددت الدراسات والأبحاث في مدى تأثير هذه العوامل النفسية والانفعالية على الأداء الذي يفضي إلى توافق دراسي وتفوق وعوامل شخصية خاصة بالمتعلم (قدراته، استعداداته ،حاجاته إلى غير ذلك.) (حسين ،2017)

كما أن الدافعية لها أهمية كبيرة في نجاح التعليم والتعلم بالإضافة إلى تحقيق الأهداف المنشودة فهي شرط أساسي يتوقف عليه تحصيل المعارف وتكوين الاتجاهات والقيم مع تكوين المهارات المختلفة أي الجوانب الثلاث التي تخص المتعلم وتكتمل بها شخصيته .

العوامل الأسرية: تتمثل هذه الأخيرة في المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة والجانب لعلائقي والاتصال والتواصل داخل هذه الخلية الأولى والأساسية التي تؤثر في المتعلم ويتأثر بها فعدم اهتمام الأسرة بالمتعلم ولا بتحصيله وكذا ضعف الرقابة الأسرية وعادات الاستذكار السيئة بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية نحو الدراسة والخلافات العائلية كلها تؤثر سلبا على أداء المتعلم وتحصيله. (حسين ،2017)

العوامل الاجتماعية والبيئية و الصفية: هناك دراسات متعددة اهتمت بهذا الجانب كدراسة (الدردير، 2001) الكفاءة الاجتماعية و وجهة الضبط و الوعي الديني و مدى تأثيرها على أداء المتعلم

إن التفاعل الايجابي يوفر فرصة زيادة الأداء وجودته خاصة عند ضبط العوائق البيداغوجية بين المعلم والمتعلمين أنفسهم من خلال إعطاء المتعلمين فرص المشاركة الايجابية والفعالة داخل الصف عن طريق الأنشطة الصفية ولا صفية من خلال المشاركة الجماعية بتطبيق بيداغوجيا المشروعات أو التعلم التعاوني لزيادة التفاعل بين المتعلمين.

6- معايير الأداء:

إن الأداء بُعد مختصر يصف النتيجة النهائية المتوقع الوصول إليها من طرف الفرد الذي يؤدي عمله ونفس الأمر فيما يتعلق بالمجال التربوي فالمتعلم ينجز مهام والأعمال والأنشطة الموكلة إليه.

إن الهدف من وضع معايير الأداء هو مراقبة هذا الأخير بصفة مستمرة لتشخيص التغيرات التي تقع في مستوى الأداء بغرض التدخل في الوقت المناسب، وبالتالي تصحيح مسارات التعلم والحد من النقائص وأوجه القصور وكذا إعادة توجيهه عن طريق التقويم والتغذية الراجعة، فتتشكل السلوكيات الايجابية وترسخ. و تدعى أيضا بمعايير النتائج نسبة لاعتمادها على تقييم المخرجات أو النتائج ومن أهم معايير الأداء حسب زعيبي(2014) تتمثل في ما يلي:

معيار الكمية:وهو حجم العمل المنجز في حدود قدرات وإمكانات الأفراد بالاتفاق المسبق على حجم وكمية العمل المنجز.

الوقت:هو مورد غير قابل للتجديد والتعويض فهو عبارة عن رأس مال ذو أهمية كبيرة ما يحتم علينا استغلاله أحسن استغلال.

الإجراءات: هي المسار الذي تستخدم فيه طرائق وأساليب مصرح بها لتحقيق الأهداف المرجوة.

الجودة:تعبر الجودة عن مستوى الأداء فهي إستراتيجية عمل تساهم في تقويم المخرجات لإرضاء العملاء، ولها معنيين أحدهما واقعي يكون من خلال التزام المنظمات باستخدام معايير ومواصفات متعارف عليها ومعنى حسي يرتكز على مشاعر وأحاسيس المتلقي لإقناعه بمستوى الجودة التي توقعها لتلبية احتياجاته. إذًا الجودة معيار مهم وأساسي في العملية التعليمية التعليمة تستند إليه كافة المؤسسات التربوية.

مؤشرات الأداء

هي عبارات تصف الأداء المطلوب وتستخدم لقياس مستوى تحقق الأداء (الانجاز المستهدف) وتتميز صياغتها بأنها إجرائية وهي تصف ما نود أن يكون عليه الأداء وكذا عبارات واضحة يمكن من خلالها الحكم على مستوى أداء المتعلم. (الربعي،2013)

وتهتم مؤشرات الأداء الخاصة بالمتعلم بمجالات ثلاث أساسية وهي الجانب المعرفي، المهاري و السلوكي الخاصة بالمتعلم.

حسب حافظ(2012)تعرف وثيقة معايير ولاية كنساس المستويات المعيارية للمتعلم بأنها"عبارات عامة تشير إلى ما يجب أن يعرفه المتعلم و يصبح قادرا على أدائه." كما أن المستويات المعيارية قد احتلت الساحة التربوية بعد حركة الأهداف السلوكية ونتائج التعلم والتعليم في الحكم على أداء المتعلم وأنها مصطلح يشير إلى ما يجب أن تتم معرفته "جانب معرفي"و القيام بعمله"جانب تطبيقي"من طرف المتعلم.

6–أنواع الأداء عند المتعلم

ينقسم الأداء لدى الأفراد بصفة عامة والمتعلمين على وجه الخصوص إلى نوعين أساسيين لكل منهما جانبان أحدهما قابل للملاحظة المباشرة والآخر قابل للملاحظة الغير المباشرة حسب ما أشار له حسين(2017) أداء داخلي كالنشاط النفسي المتمثل في التفكير، الذاكرة والتخيل،وأداء خارجي يعبر عن الحركات والعمليات والنشاط التفكيري. والأداء الذي يبديه المتعلم قد يكون أداء دراسيا يهدف إلى اكتساب المتعلم المعرفة والخبرات وإتقان المهارات الأساسية كالتحليل والتركيب والمقارنة وكذا اكتسابه مجموعة من القيم والاتجاهات بهذا يكون الأداء غير مقتصر فقط على الجانب المعرفي وإنما يظهر الأداء في الجانب المهاري أيضا يخص الجانب الحركي منه بالإضافة إلى الأداء السلوكي المتمثل في اكتسابه القيم وكذا مهارات التواصل مع الآخرين وبالتالي تشكيل علاقات اجتماعية مع الأقران والرفاق. فالأداء الدراسي في مجالاته الثلاث يقترن التعلم بالتربية لأجل تكوين الشخصية المتكاملة وتظهر كافة مظاهر النمو مجتمعة ، لكن الاختلاف يظهر فقط في المراحل النمائية التي تخص المتعلم من الناحية العمرية والعقلية والنضج والاستعداد خاصة عند استخدامه للعمليات العقلية التي تعمل على تطوير الأداء والتأثير فيه. إن الأداء الفعال كما أشار له السكارنه(2011) هو محصلة تفاعل عوامل كثيرة من أبرزها: كفايات الموظف بمعنى

معلوماته و مهاراته و كذا اتجاهاته و قيمه، متطلبات العمل بمعنى المهام و الأدوار المنوطة له، بيئة التنظيم و هي العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء الفعال و أهداف التنظيم و الإجراءات المستخدمة و كذا عوامل خارجية متمثلة في عوامل اقتصادية ،ثقافية أو اجتماعية غيرها . في نفس السياق يكون الأداء الفعال للمتعلم مترجما في كفاياته و المهام و الأنشطة الموجهة له في صيغة وضعيات تعليمية مع توفر بيئة صفية دراسية مناسبة و كذا أللاصفية .

الجانب الميداني

1- منهج الدراسة :

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للدراسة الحالية

2- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بعشر (10)مدارس ابتدائية بولاية سيدي بلعباس.

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة بين شهري مارس و أفريل (2021)

الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة في مجموع الأساتذة للمدارس الابتدائية المنتقاة

3- مجتمع وعينة الدراسة: يتكون من جميع مدارس ولاية سيدي بلعباس الموزعة على مختلف المقاطعات الإدارية و التربوية،حيث يتكون مجتمع الدراسة من (113) أستاذا و أستاذة من مجموع (10) مدارس ابتدائية موزعة على (05) مقاطعات تربوية تنتمي إلى (03) مقاطعات إدارية مختارة بطريقة احتمالية عنقودية كما طبقت الدراسة في الفترة ما بين شهري مارس و أفريل وتوزعت عينة البحث كما هو موضح في الجدول التالي:

1- **متغير الجنس**

الجدول رقم 01المبين لتوزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسب المئوية
الذكور	19	٪16،81
الإناث	94	٪83،18
المجموع	113	٪100

2- **متغير السن**

الجدول رقم(02) الموضح لتوزيع العينة حسب متغير السن

السن	25– 35سنة	35–45سنة	45–55سنة	55–65سنة	65 فما فوق	المجموع
العدد	41	52	14	06	/	113
النسب المئوية	٪36،28	٪46،01	٪12،38	٪5،3	/	٪100

4– أداة الدراسة

تم الإعتماد في هذه الدراسة على استمارة جودة الأداء لسيسي أحاندو و عبد الحكيم عبد الله(2018) الخاصة بمؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية و المكونة من ثلاثة مجالات ممثلة في (34) مفردة موزعة على ثلاث مجالات وهي: البنية المعرفية (10) فقرات، المهارات الأساسية مكون من (11) فقرة، ومجال القيم والاتجاهات متمثل في (13)عبارة ،هذا بعد التأكد من مدى صلاحية الأداة المستخدمة.

4–1– قياس صدق وثبات الأداة

تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي عن طريق تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (30) أستاذًا و أستاذة للتعليم الابتدائي خارج العينة الأصلية ، فتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس،فأظهرت النتائج تمتع المقياس بالاتساق الداخلي كما هو موضح في الجدول أدناه :

الجدول رقم(03) الموضح لمعاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس .

الأبعاد	العبارات	النتائج	الأبعاد	العبارات	النتائج	الأبعاد	العبارات	النتائج
	1	0.3*		1	0.6**		1	0.59**
مؤشرات	2	0.37*	مؤشرات	2	0.6**	مؤشرات	2	0.44*
جودة	3	0.40*	جودة	3	0.9		3	0.65**
	4	0.55**	المهارات	4	0.75**	جودة القيم	4	0.67**
البنية	5	0.63**	الأساسية	5	0.72**		5	0.70**
المعرفية	6	0.72**		6	0.72**	والاتجاهات	6	0.64**
للتلاميذ	7	6*0.3	لتلاميذ	7	0.42*		7	0.55**
	8	0.4*	المرحلة	8	0.59**	لتلاميذ	8	0.41*
المرحلة	9	0.60**	الابتدائية	9	0.74**		9	0.47**
الابتدائية	10	0.5**		10	0.70**	المرحلة	10	0.54**
				11	0.61**		11	0.60**
						الابتدائية	12	0.2
							13	0.65*
النسبة المئوية					94،11 %			

و تم التأكد من ثبات درجات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وأظهرت النتائج تمتع المقياس بنسبة ثبات مقبول قدر ب (0.78)و هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(04) المبين لقيم معامل ألفا لثبات المقياس

مجالات الأداة	البنود	معامل ألفا كرونباخ
مؤشرات جودة البنية المعرفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية	10	**0.63**
مؤشرات جودة المهارات الأساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية	11	**0.68**
مؤشرات جودة الاتجاهات و القيم لتلاميذ المرحلة الابتدائية	13	**0.70**
المجموع الكلي	34	**0,78**

5- عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

5-1- الفرضية الأولى:

هل توجد فروق من حيث جودة أداء البنية المعرفية و المهارية والقيم والاتجاهات للمتعلم من وجهة نظر هيئة التدريس تعود لمتغير السن؟

الجدول رقم(08) المبين لتحليل التباين الأحادي للمقياس تبعا لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
البنية المعرفية	إناث	34,93	4,8	111	1,81	,070	0،34	0،55	غير دال
	ذكور	95،31	4،23						
المهارات الأساسية	إناث	16,37	436,	111	2,17	,030	2،05	0،15	غير دال
	ذكور	78،33	4،66						
	إناث	47،72	7،24	111	1,83	,060	1،68	0،19	غير دال
القيم و الاتجاهات	ذكور	49,44	75,5						

عرض و مناقشة النتائج :

أظهرت نتائج التساؤل عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس فيما يتعلق بالمجالات الثلاث للمقياس وهذا راجع للقيمة الاحتمالية لاختبار (**ت**) التي فاقت القيمة الاحتمالية (0.05)، هذا ما أكد إجماع الأساتذة

ذكورا وإناثا على توافر المؤشرات التربوية الخاصة بجودة أداء البنية المعرفية والمهارات الأساسية وكذا القيم والاتجاهات للمتعلمين في المرحلة الابتدائية بأطوارها المختلفة. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سويلم (2017) والتي هدفت إلى تحديد ممارسات التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع و التي لم توجد فروقا دالة إحصائيا تعزى إلى متغير الجنس وكذا دراسة طالب والعامري(2014) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس من وجهة نظر المشرفين التربويين نحو جودة التعليم كما اختلفت مع نتائج دراسة المزين وسكيك(2012)التي أسفرت عن وجود فروق من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ترجع لمتغير الجنس لصالح الإناث فيما يخص درجة تقديرهم لواقع مؤشرات إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الفلسطينية

5-2- الفرضية الثانية :

هل توجد فروق من حيث جودة أداء البنية المعرفية و المهارية والقيم والاتجاهات للمتعلم من وجهة نظر هيئة التدريس تعود لمتغير السن ؟

الجدول رقم(08) المبين لتحليل التباين الأحادي للمقياس تبعا لمتغير السن

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
البنية المعرفية	34,93	7,96	1,802	0,17	غير دال
المهارات الأساسية	36,59	6,28	0,08	0,91	غير دال
القيم و الاتجاهات	47,18	7,07	0,09	0,91	غير دال

مناقشة النتائج :

أسفرت نتائج التساؤل عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير السن فيما يتعلق بالمجالات الثلاث للمقياس وهذا راجع للقيمة الاحتمالية لاختبار (**ف**) التي فاقت القيمة الاحتمالية ، فسجلنا إجماعهم باختلاف فئاتهم العمرية على توافر المؤشرات التربوية الخاصة بجودة أداء البنية المعرفية والمهارات الأساسية وكذا القيم والاتجاهات للمتعلمين في المرحلة الابتدائية بأطوارها. اتفقت هذه النتيجة مع مجموعة من الدراسات في نفس السياق كدراسة احاندوو عبد الحكيم عبد الله (2018) التي أوجدت مستوى مرتفع للمؤشرات التربوية المتعلقة بجودة الأداء المرتبطة بمجال البنية المعرفية للمتعلم في المرحلة الأساسية والمترجم في فقرات استبيانهما ، لتخلص الدراسة إلى أن الاتفاق حول وجود مؤشرات الجودة في أداء البنية المعرفية من وجهة نظر المعلمين في مدارس ساحل العاج كانت ممثلة بالبدائل موافق و موافق بشدة بتوافر مؤشرات القيم و الاتجاهات لدى المتعلمين .كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة لاكورين(lukhwareni,2003) التي تؤكد نتائجها على وجود تحسينات في الجودة التَعليمية من حيث

جودة التحصيل العلمي للمتعلمين الذي احدث تميزا في نوعية و فعاليته في مرحلة التعليم المتوسط. بهذا كله كان من الضروري الانتقال من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع و تركيز على إنتاج المتعلم للمعارف و المعلومات التي أسفرت عن التحسينات في الجودة التعليمية مع التركيز على جانب المهارات الحياتية اللازمة. لكن كان هناك اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كدراسة **نيانغ** Niang (2014) التي أكدت على ضعف تحقيق الجودة في أداء المتعلمين بالتالي عدم اكتساب التلاميذ المهارات اللازمة للتكيف مع متطلبات العصر.

تأسيسا على ما سبق يمكن إرجاع النتائج التي أسفرت عن اتفاق بالإجماع على توفر المؤشرات التربوية المتعلقة بجودة أداء البنية المعرفية والمهارات الأساسية وحتى القيم والاتجاهات بقيم مرتفعة إلى اعتماد الأساتذة على مجموعة من الأهداف كمعيار محكي تقاس من خلاله مدى ملائمة المخرج التعليمي للخصائص الكمية والنوعية المقترحة على اعتبار مؤشرات المخرجات احد المؤشرات التعليمية المعبرة عن الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي هذا ما أورده الردادي (2016) حين استعرض لنا تصنيفات المؤشرات التربوية . ولأن هذا الشكل من التصنيفات المتعلقة بالمؤشرات التربوية المبدئية يعكس نوعا من أنظمة المحاسبية كان ولابد من الاعتماد على نتائجه لتقييم المنظومة التربوية من حين إلى آخر.

كما جاء به التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (2015) الذي يهدف لضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للمتعلمين،وكذا التعلم مدى الحياة مع التركيز على المهارات الأساسية المتمثلة في القراءة والرياضيات والكتابة التي تمثل نافذة إلى الفكر الإنساني وعاملا مهما لتنمية القدرات العقلية واللغوية وحل المشكلات بحلول عام 2030 ، لهذا كان لزاما على المعلمين باختلاف فئاتهم العمرية الاهتمام بهذا المجال الذي يعتبر جزءا من توليفة متكاملة تخص المتعلم ،وفعلا هذا ما سجلناه عند الأساتذة باختلاف أعمارهم الاهتمام بمجلات القراءة والحساب والكتابة عند المتعلم مع الاهتمام بتميزها و جودة أدائها. وبالاستناد إلى ما أورده السيد (2011) حول المعايير الثلاثة الرئيسة للفعالية التعليمية الموزعة على مؤشرات ليتضمن أول معيار البنية المعرفية للمتعلم أما المعيار الثاني فاهتم بالمهارات الأساسية ، والمعيار الثالث كان مخصصا للقيم ومجموع الاتجاهات الإيجابية التي يجب على المتعلم التحلي بها على اعتباره احد المجالات التي يقيم على ضوئها النظام التربوي ككل ، هذا ما يولي أهمية كبيرة لهذا المجال واهتماما اكبر به من طرف الأساتذة كما أن مجال القيم والاتجاهات قابل للملاحظة المباشرة من خلال السلوكيات التي يبديها المتعلمين حال تلقينهم الدروس وسهل التقويم من طرف المعلمين لهذا كان رصد مؤشراته ليس بالأمر الصعب عليهم.

خلاصة و توصيات :

إن موضوع الدراسة الحالية و المتمثل في جودة أداء تلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر هيئة التدريس يتميز بأهمية بالغة في الحقل التربوي عامة و مرحلة التعليم الابتدائي خاصة ، كون التلميذ هو ذلك المخرج التعليمي الذي تنصب فيه تطلعات و آمال مجتمعه و تنشق بواسطته آفاق بلده المستقبلية ،من خلال نتائج الدراسة البحثية تم التأكد من توافر المؤشرات التربوية بمستوى عالي في كل من مجال البنية المعرفية و القيم و الاتجاهات و مستوى فوق المتوسط إلى حد ما في مجال المهارات الأساسية ما أوضح لنا درجة الوعي و الإدراك التي يمتلكها أساتذة التعليم الابتدائي لمفهوم المؤشرات التربوية و الاطلاع الوافي لنَخلُص إلى إثبات عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء هيئة الأساتذة حول توافر المؤشرات التربوية في مجالات البنية المعرفية و المهارات الأساسية و أيضا القيم و الاتجاهات بالاستناد إلى المتغيرات المستقلة المتعلقة بالسن و الجنس و بذلك إن النتائج المتوصل إليها والمتمثلة في اتفاق الأساتذة بمختلف الفئات العمرية ومستوياتهم التعليمية وأيضا سنوات الخبرة التي قضوها في مجال التدريس تستدعي أخذها بمحمل الجد لأنها تثبت مكانة المؤشرات التربوية ومدى فعاليتها في العملية التَعليمية والتعلُيمة وتأثيرها عليها وضرورة الاستعانة بها والاستناد عليها في عملية تقييم النظم التربوية والوصول بها إلى أعلى المستويات ومكانة مرموقة تتصدر بها طليعة الدول مستقبلا. و من هدا المنطلق نوصى بفتح المجال لدراسات مشابهة في مناطق مختلفة من الجزائر لرصد مدى توافر المؤشرات التربوية و مدى استيعاب كل أساتذة التعليم الابتدائي لهذا المفهوم المعاصر و العمل في ضوئه. الاهتمام بمفهوم المؤشرات التربوية المتعلقة بالجودة في الأداء في مراحل دراسية أخرى على غرار المرحلة الابتدائية استخدام متغيرات مستقلة غير المستخدمة في الدراسة الحالية كمتغير التخصص العلمي و الأقدمية و غيرها من متغيرات للتعرف على مدى تأثيرهما في توافر المؤشرات التربوية أو العكس.و الاهتمام بدراسة مجال المؤشرات التربوية في مراحل دراسية أخرى .

المراجع :

1- احاندوو، سيسي، عبد الله، عبد الحكيم.(2018). مؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس ساحل العاج من وجهة نظر معلميها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،م(14)، ع(01)،ص43،57.

2- حسين علي ،مروة .(2017).العوامل النفسية المؤثرة الأداء الدراسي .(ط1). دار المجد للنشر و التوزيع.

3- الريعي، محمد بن عبد العزيز .(2008) . الجودة الشاملة و المنهج .(د ط) . عمان : دار المناهج للنشر و التوزيع.

4- زعيبي، رحمة.(2014). اثر التخطيط الاستراتيجي في أداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من منظور بطاقة الأداء المتوازنة دراسة الحالة جامعة محمد خيضر بسكرة، ماستر. الجزائر.

5- السكارنة، بلال.(2011): تحليل وتحديد الاحتياجات التدريبية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

6- أللقاني ، احمد حسين .الجمل، علي. (1996). معجم المصطلحات التربوية . القاهرة : عالم الكتب.

7- محمد، حافظ محمود .(2012) . مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية .(ط1). دسوق :دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع.

8- الوديان،شارع بن عائض.(2019).إستراتيجية مقترحة لتطوير تقويم أداء الطلاب في ضوء إدارة الجودة الشاملة فيلا الجامعات السعودية.مجلة العلوم التربوية، ع(01)،ص 275،308.

9- Binaté,I.(2012). L’enseignement Islamique en coté d’Ivoire :Débats et Evolution. (3) ,213-239 http://www.cairn.info>load-pdf

10-Lukhwareni,M.(2003).Total quality management as a response to educational in school management.DoctoralDissertation,University of pretoria,South Africa

11- Niang ,f.(2014).L’école primaire au sénégal :éducation pour tous,qualité pour certains.cahiers de la recherche sur l’éducation et les savoirs ,http://cres.revue.org/2665